

دور القادة الدينيين وأثره فى نشر ثقافة السلام

سماحة الشيخ الدكتور / عمرو مالم جبرنغ

رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

بالكاميرون

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على حبيب الرحمن سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سنتحدث اليوم بإذن الله سبحانه وتعالى فى المحور الثالث حول دور القادة الدينيين وأثره فى نشر ثقافة السلام.

الإسلام ديننا الحنيف هو دين الحق من عند الله تبارك وتعالى للعالم كله، وهو دين السلام، والبشرية جمعاء تحتاج إلى هذا الدين وإلى هذا السلام.

والقائد فى المجتمع يقود بلده إلى الخير وإلى التقدم، وهذا الدين لا يزال العالم فى حاجة شديدة إليه، ولا خلاص للإنسانية مما تعانيه إلا بالإيمان به واتباعه، فهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والداعى إلى الحق وإلى الصراط المستقيم، صراط الله العزيز الحميد.

لا شك أن القادة الدينيين الذين يعيشون تحت ظلال المرسلين هم ورثة الأنبياء، لا بد أن يستيقظوا ويقوموا بعملهم القيادى لخروج الناس من الظلمات إلى النور، وعالمنا اليوم مع مشاكله الكثيرة يحتاج إلى نور الإسلام؛ نور الهدى، نور الحق المبين.

نشر ثقافة السلام فى المجتمع يبدأ من الأسر، ومن البيوت، ومن المدارس، ومن المكاتب، ومن المساجد، ومن بيوت العبادة على كافة مستويات المجتمع.

أيها السادات العلماء الأجلاء

لا تزالون تعملون لواجبكم الديني في نشر ثقافة السلام.

ماذا نفعل في نشر ثقافة السلام؟ هذا عمل يومي، لا بد للمدرسين في الطبقات الاجتماعية أن يدرسوا هذه الثقافة مع كتابة وطباعة الكتب حول هذا الموضوع المهم، ومع مشاركة رجال الصحافة في الإذاعة والتلفزيون لتوعية الناس بأهمية ثقافة السلام، واستمرار نشرها في وسائل الإعلام المختلفة، لكي تعم العالم كله.

إن الإسلام دين الإنسانية عامة، جعله الله تبارك وتعالى ختاماً للرسالات الإلهية من السماء إلى الأرض، وهو دين عالمي للإنسانية عامة كما أمر الله تبارك وتعالى نبينا محمداً عليه الصلاة والسلام أن يتوجه للناس جميعاً بقوله: ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ط لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾^(١)، ورسالة الإسلام صالحة للإنسانية في كل عصر وجيل وزمان.

لذا فقد وجب على القادة كلهم من السياسيين، والدينيين، والبرلمانيين، والإعلاميين، والأكاديميين القيام بوظيفتهم لنشر الأمن والسلام في الأرض. وتقع مسئولية هذا العمل المهم لنشر السلام بشكل أساسي على عاتق القادة الدينيين؛ لأنهم القائمون على أمر الدين، ويمكنهم التأثير في ملايين العقول من خلال المؤسسات الدينية. والحوار بعد ذلك يبدأ بين أبناء المجتمع الواحد وبين المجتمعات الأخرى.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا صالح الأعمال وأن يهدينا إلى سواء السبيل ،
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) الأعراف: ١٥٨ .